

تفسير البحر المحيط

@ 266 \$ 1 (سورة المنافقون) 1 \$ مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ فِقُونَ - قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ - وَاللَّاهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّاهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُؤْمِنَاتُ فِقِينَ - لَكَآذِبُونَ * اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ - إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ * وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خِشْبٌ مِّنْ سِنْدٍ * يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَادُونَ فَاحْذَرَهُمْ قَاتِلَاهُمْ اللَّهُ أَنْزَىٰ يَوْمَ فَكُونَن * وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسِهِمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ * سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ * هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُّوا وَلِلَّاهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا كِنٌّ الْمُؤْمِنَاتُ فِقِينَ - لَا يَفْقَهُونَ * يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ اللَّهُ عَزَّ مِنَّا الْإِسْلَامَ وَنَكْفُرُ بِاللَّاهِ وَالرَّسُولِ - وَلَا لِمُؤْمِنِينَ وَلَا لِمَنِينَ - وَلَا كِنٌّ الْمُؤْمِنَاتُ فِقِينَ - لَا يَعْلَمُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُلَهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوَّ وُلَائِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ * وَأَنْفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَّ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولُ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ - وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ * وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّاهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ }) 2 .

الجسم والخشب معرفان . أسندت ظهري إلى الحائط : أملتة وأضفته إليه ، وتساند القوم : اصطفوا وتقابلوا للقتال . .

{ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ فِقُونَ - قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ -

وَاللَّهِ يُعَلِّمُ الْبُرْهَانَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ * اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنُودًا فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ
إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ
كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ * وَإِذْ أَرَأَيْتَهُمْ
تُوعِّدُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمِعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّ نُفُوسَهُمْ
مُسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَادُونَ فَاحْذَرْهُمْ
قَاتِلَاهُمْ (سقط : إلى آخر الصفحة) {